

والناسل مثله ظاهرا يدعوه ربه على لسان نبية الى الاسلام الذي له في عبادة  
من فيجعل مكان اجابة اليه افتخارا للذبح عليه بقوله كبرياءه الذي هو يدعي  
وهو اليه هنا سحر لان السحر كذب وتمويه وقرا طينين صوفين وهو يدعي  
بني يدعي وعادوا وادعاهم نحو نفسه وعند يدعي يحيى يدعي وهو  
عز وجل يريدون ان يطغوا انوار الله بانفاهم اصله يريدون ان  
يقولوا كما جاء في سورة قمره وكان هذع الكلام زبدت مع فعل الارادة تاكيدا  
فيها من معنى الارادة في قولك حنتك لكرامك كما زبدت اللام في الاياك  
والله تعالى لا ضاعة في الاياك واطفاؤا نور الله بانفاهم يريدون ان  
الاسلام يقولهم في القرآن هذا سحر مثلت حاله بحال من يتبع في نور كشمس  
له ليطغى واكثره والله منزه عن اي متم الحق ومبلغه غايته وقرب  
ضاقة ولوكع الكافر من هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
الغشبية ليظهره ليغلبه على الدين كله على جميع الاديان الخالفة له  
وقول لفظ لعل فاقني ودين الاديان الا وهو معلوم مقزور ردين الاسلام  
كفر الكافرون وعن مجاهد انزل عيسى عليه السلام في الارض الاين الاسلام  
في ارسله نبية بالها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تخرجهم قربي  
وما مثقلا من عذابا ليم يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
سيدا الله باموالكم وانفسكم وتؤمنون استينافا فانهم قالوا كيف نعمل  
لنؤمنون وهو خير في معنى الامر ولهذا الجيب بقوله بغفر لكم وتبدل  
قراة ابن مسعود امنوا يا الله ورسوله وجاهدوا فان قلت  
بانه على لفظ الخبر قلت لا اريد ان يوجب الامتثال لكانه امتثال  
يخبر عن ايمانه وجها وموجودين ونطقه قول الداعي غفر الله لك ويغفر  
لك جعلت المغفرة لوقرة الجاهكاتها كانت ووجدت فان قلت  
بقول الفيل انه جواب هل ادلكم وجهه قلت وجهه ان متعلق  
الذهو التجارة والتجارة مفسرة بالايمان والجهاد فكانه قيل هل  
ون بالايمان والجهاد يغفر لكم فان قلت فما وجه قراة زيد بن علي  
الله عنه تؤمنوا وتجاهدوا وقلت وجهها ان يكون  
تجاهدوا الامر كقولهم وجهه ان تضيق كل نفس اذا ما خفت من امر تالاه  
ان عيسى انهم قالوا لو نعمل احب الاعمال اليه لعلناها فتزلت  
الاية فكما ما شئنا انه يقولون لعلنا نعمل ما هي قد لهم الله عليها  
لنؤمنون وهذا دليل على ان تؤمنون كلام مستانف وعلينا ان  
الوارد على النفوس بعد تشوق وتطلع منها اليه او وقع فيها واقترب  
يوالها له ما فوجت به ذلك بمعنى ما ذكر من الايمان والجهاد خير لكم  
اموالكم وانفسكم ان كنتم تعملون فان قلت ما معنى قوله  
نتم تعملون قلت معناه ان كنتم تعملون انتم خير لكم كان خيرا  
حينئذ لانكم اذا علمت ذلك واعتقدتم اجتم الايمان والجهاد فوقف  
فيتم انفسكم واموالكم فتخلصون وتفعلون بغفر لكم ذنوبكم ويحكم  
من تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز  
ظيم واخرى تحبونها والى هذه النعمة المذنونة من المغفرة والثواب  
لاجلة نعمة اخرى عاجلة محبوبة اليكم ثم فرجها بقوله الصمن الله  
منع قريبا اي عاجل وهو فتح مكة وقال الحسن فتح فارس والروم

وفي

وفي تحبونها شئ من التوبخ على حجة العاجل فان قلت علام عطف  
قوله وبشر المؤمنين قلت على تؤمنون لانه في معنى الامر كانه  
قبل امنوا وجاهدوا اي بشركم الله وينصركم وبشر يا رسول الله المؤمنين  
بذلك فان قلت لم نصبرم قرا نصرا من الله وفتحنا قرا ما قلت  
تجوز ان ينصب على الاختصاص وعلى نصرون نصرا ونفق لكم ففتحنا  
او على بغفر لكم ويدخلكم جنات ونوتمكم اخري نصرا وفتحنا ما ايها الذين  
امنوا كونا النصرا لله كما قال عيسى بن مريم ليعوا ربين من النصاري الى  
الله قال الحواريون نحن انصار الله قري كونوا انصارا لله وانصار الله  
وقرا ابن مسعود كونا انتم انصار الله وفيه زيادة حتم للنصر فعلمه فان  
قلت ما وجه حجة التشبيه وظاهر تشبيه كونهم انصارا لغير الله  
صلوات الله عليهم من نصاري الى الله قلت التشبيه بحول على المعنى  
وعليه يصح المراد كونوا انصارا لله كما كان الحواريون انصارا لعيسى حتى قال  
لهم من انصاري الى الله فان قلت ما معنى قوله من انصاري الى  
الله فان قلت يجب ان يكون معناه مطابقا لحواريين حتى انصار  
والذي يطابق ان يكون المعنى من ضد من متوجه الى الله وايضا قرا نصاري  
خلاف اضافة انصارا لله فان معنى نحن انصارا لله نحن الذين ينصرون  
الله ومعنى من نصاري من الانصار الذين يتخصمون في ويكونون معي في نصر  
الله ولا يصح ان يكون معناه من ينصر في مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل  
عليه قوله من انصارا لله والحواريون اصقيا ذرهم اول من امن به وكا نوا  
اثنى عشر رجلا وحواري الرجل صفة وخلصنا من الحور وهو البياض الخالص  
والحواري الدرهم ومثله قوله عليه السلام الزبير ابن عتيق وحواري من امن  
وقيل كانوا قضاة من حواريون الثياب بيضونها ونظر الحواري  
في زنته الخوا الى اكثر الجمال فايد الذين امنوا على عهد وهم قايديا مؤمنين  
على كفارهم فاصبحوا ظاهرين فظهروا عليهم وعن زيد بن علي رضي الله عنه  
كان ظهورهم بالحجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الصف  
كان عيسى مصليا عليه مستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيمة رفيقه  
١١ سورة الجمعة مدينة في حدي وعز وانيه  
١٢ الله الرحمن الرحيم  
يسمى الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم فزنت  
صفات الله عز وجل بالرفع على المدح كما انه قيل هو الملك القدوس ولو فزنت  
منسوبة لكان وجهها كقول العرب الحمد لله اهل الحمد هو الذي بعث في الاميين  
رسولا منهم الاي منسوب الى امتز العرب لانهم كانوا الايكسون والاقفرون  
من بين الامم وقيل بدأت الكتابة بالطائف اخذوها من اهل الجزيرة  
واهل الحيرة من اهل الانبار ومعنى بعث في الاميين رسولا منهم بعث  
وايمانيا في قوم اميين كما جاء في حديث شعيبا اني ابعث اعي في عيمان  
يعني انه بعث في الاميين كقوله من انفسكم يعلمون نسبه وحواله  
في الاميين بعد في ما النسب نحو اعلمهم اياته يقرؤها مع كونه اقبيا مثلهم  
لم تعهد منه قراة ولم تعرف بتعلم وقراة اعي بغفر لعل اية بيته وتركهم  
ويطهرهم من الشرك وخبايا الجاهلية ويعلمهم الكتاب والحكمة اي القران  
والسنة وان كانوا من قبل في ضلالا بسين وان في وان كانوا هي المحفظة

فانست لطيفة من بني اسرائيل فانست طائفة  
بعيسى وكفرت طائفة مع

Copyright